

سمعت هذا واضطربت له، وكظمت عواطفني وأكرهت نفسي على التزام الأمن والهدوء ما اضطرتت إلى الخدمة، فلما أتيحت لي العزلة أرسلت نفسي على سجيته فقضيت ليلة ساهرة حائرة مفكرة محزونة. ولكن الصباح لم يسفر حتى أسفر معه للنفس أمل لا يخلو من حزن ولكنه أمل على كل حال، من أجله أفسدت الأمر على خديجة، ومن أجله خرجت من بيت المأمور، ومن أجله نفيت نفسي في هذه الدار، فقد خلا الجو لي في المدينة، وأصبح من الممكن أن تتصل الأسباب بيني وبين هذا المهندس الشاب، وأصبح من الممكن بل أصبح مما لا بد منه أن يكون الصراع بينه وبينني، فليعلم بعد وقت قصير أو طويل أذهب دم هنادي هدرًا أم لا يزال على هذه الأرض من هو قادر على أن يظفر له بالثأر ويشفي نفسه بالانتقام؟